الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

تخصص: دراسات أدبية

رواية العشق المقدنس لعز الدين جلاوجي

"دراسة موضوعاتية"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس نظام (ل.م.د) في الأدب العربي

إعداد الطالبتين :

- إيمان زرقي
- فيروز لونيسي

تحت إشراف الاستاذ(ة):

فتيحة حسين

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الذين امنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية* جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أًبا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه*

شكر وعرفان

الحمد الله الذي يسر لنا السبيل وأبلغنا مبالغ العلم مما شاء وقدر والذي خص سيدنا وإمام المرسلين ، بكمال الفصاحة وأنطقه بجوامع الكلم فأعجز والصلاة والسلام على أفضل خلق الله. الذي نحن على سريته سائرون، وسنته مقتدون صلوات الله عليه وسلامه.

أسأل الله أن يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه تعالى .

نشكر الأستاذة المشرفة "حسين فتيحة" على توجيهاتها العلمية والمنهجية التي أنارت سبيل هذا العمل،كما نشكر كل الأساتذة الذين كان لنا يد عون في إنجاز هذا البحث.

الإهداء

إلى شمعة دربي وبسلم جروحي إلى من سهروا الليالي من أجلي من أجل راحتي ورسم البسمة على شفتاي إلى من إذا عشت الدهر كله لن أوفي حقهما. إلى من أوصاني ربي بطاعتهما دون معصيته إلى سبب نجاحي وسعادتي في الدنيا والآخرة. شكرا "أمي الحنونة" أبي الغالي"

إلى أخواتي رفيقة دربي "نور" والكتكوتة "مريم".

إلى كل العائلة خالاتي أخوالي أعمامي وعماتي خاصة "أمال" وأبناءهم خاصة :رانيا ،دنيا ،شيماء ،معاذ.

إلى جدي "عبد القادر" وجدتي "باية" و "فتيحة".

إلى صديقاتي وأحبابي :سناء سامية، إيمان ،ياسمين. فرح.

أتمنى من الله عز و جل أن يعطيكم الصحة والعافية ،شكرا لكم على ما قدمتموه لي من أحاسيس نابعة من قلوبكم وداما الله عزكم ودام عطاكم.

لونيسي فيروز

الإهداء

إلى التي قاسمت من أجلنا ألاما وأنينا وهي لا تفتأ تدفعنا قدما إلى الأمام إليك يا من تضحين براحتك لتنيري دربنا إليك يا رمز الصفاء والمحبة يا أطيب أم في الدنيا أمي الغالية.

إلى الذي يكافح من أجلنا بكل صدق وقناعة إلى الذي جعل عمره ثمنا لمساعدتنا وتحقيق نجاحنا إلى أبي العزيز

إلى أعز الأحباب إخوتي وأخواتي:دحمان ،ياسمين وخاصة المدللة "أمينة "حليمة ،محمد عبد الله

إلى ونيس دربي وشمعة حياتي وشريك حياتي ، إلى زوجي" عبد الباسط"

إلى كل العائلة خالاتي وأخوالي وعمتي وعائلة عمي خاصة منى ونسرين وعائلة زوجي خاصة إلى جدتي وجدي وبدون أن أنسى جدتي الغالية المرحومة "يما يمينة والمرحوم جدي دحمان

إلى أحبابي وصديقاتي :أميرة أمال،حنان، فيروز،روميسة، لينا،إكرام، ،بشرى،نعيمة، أحلام ،صبرين ، سعيدة ، أماني،إيمان، صارة ، حفيضة ، نسيمة.

أتمنى لكم دوام الصحة والعافية وأدام الله عزكم ودام عطاكم.

زرقي إيمان

فهرست الموضوعات

العنوان	الصفحة
مقدمة.....	7-5
مدخل.....	20-9
تمهيد.....	9
التعريف بالمنهج الموضوعي :معاييره وخطواته.....	38-9
أولا : التعريف بالمنهج الموضوعي.....	14-10
1-لغة	11-10
2/اصطلاحا.....	14-12
ثانيا: معايير المنهج الموضوعي.....	17-15
1-الاطرادية.....	16-15
الإلحاحية.....	17-16
ثالثا:خطوات المنهج الموضوعي.....	20-18
1/ الإحصاء.....	18
2/التحليل.....	19-18
3/البناء.....	20-19
الفصل الأول: البنية الموضوعية وأبعادها.....	38-22
أولا: الموضوع الرئيسي :تجسداته وقضاياه الاضطرابات السياسية الأمنية.....	28-23
ثانيا: الموضوعات الفرعية.....	38-29
1/الفتنة.....	32-30
2/العنف.....	35-33
3/المكان.....	37-36
4/الحب.....	38
الفصل الثاني.....	51-40
1/الحوار.....	43-40
2/السرد.....	45-44
3/الرمز.....	47-46

4/الزمن..... 48-51
الخاتمة 53-54
قائمة المصادر والمراجع..... 56-57

مقدمة

مقدمة:

لقد كان ظهور الرواية العربية في الجزائر حدثا له كبير الأهمية ،لما يقدمه هذا الجنس الأدبي من خدمة كبيرة للأدب والثقافة العربية بشكل عام، وللثقافة الجزائرية بشكل خاص، هذه الرواية التي أبت إلا أن تكون صورة مجسدة لواقع المجتمع العربي والجزائري ،هذا الأخير الذي اثر بشكل واضح في الأدباء وعلى رأسهم الأديب الجزائري عز الدين جلاوجي وهذا ما تجسد فعلا في رواياته وأعماله الأدبية، وقد اتخذنا أحد أعماله الروائية نموذجا للدراسة ونسجل للأمة والوطن ما جاءت به قرائح أبنائها من إبداع وحقائق تاريخية، من خلال عمل أدبي روائي وكأنه تجسيد فعلي لحدث واقعي، هذا ما لمسناه في رواية العشق المقدس:التي كانت محور لبحثنا وقد شدنا في ذلك الرغبة الجامحة الدخول إلى عالم هذا الروائي.

وكان توجهنا للرواية الجزائرية، تحديدا لأولويتها بتخصيصها الاهتمام والدراسة ،وكذلك رغبة منافي رفع نسبة الدراسات المخصصة لها.

إن هذه الرواية تسرد العديد من الحقائق التي تركت أثر مرسوما في ذاكرة الوطن العربي، لذلك فقد حاولنا الغوص في أفكار وأبعاد"العشق المقدس"بشكل موضوعاتي حتى، أننا عنونا بحثنا هذا بـ: رواية العشق المقدس لعز الدين جلاوجي " دراسة موضوعاتية " .

وكان منهجنا في الدراسة موضوعاتي نظرًا الطبيعة الموضوع .

وقد اتخذت دراستنا هذه شكلا لا يختلف عن أشكال الدراسات الأدبية السابقة ،وتقدم دراستنا هذه بمقدمة ومدخل ،فعرج إلى دراسة تحليلية وموضوعاتية للرواية،،خاتمين إياها بخاتمة.

وتناولنا في الفصل الأول المواضيع التي حصلنا عليها بواسطة الإحصاء،فكان الموضوع الرئيسي هو الاضطرابات السياسية الأمنية، أما الأبعاد الثانوية التي ولدها الموضوع الرئيسي فهي:الفتنة ،العنف،المكان الحب.

أما الفصل الثاني فقد احتوى على البناء الفني من خلال التقنيات الفنية المعتمدة في بناء المواضيع (الرئيسية والفرعية) من حوار وسرد ورمز إضافة إلى عنصر الزمن.ونصل بعد ذلك إلى الخاتمة التي ذكرنا فيها النتائج التي استخلصنها من هذه الدراسة.

وقد اعتمدنا في عملنا هذا على بعض المراجع منها الرواية نفسها وبنية الزمن في الخطاب الروائي للكاتب بشير محمد بويحرة، عايدة أديب باهية، عبد الكريم حسن ،وسعيد يقطين إضافة إلى ما وجدناه في بعض المراجع الأخرى فكانت العون لنا ولو بالقليل.

ومهما كانت المساعدة وكان وجودها حاضرا في غالب الأوقات كانت هناك بعض المصاعب والعراقيل منها ندرة الدراسة المخصصة للرواية، كذلك حداثة الرواية.

إن الاعتراف بالجميل يدعوني إلى أن أوجه شكري لكل من أسدى إلينا يد العون والمساعدة وأول هؤلاء أستاذتي"حسين فتيحة".

وفقنا الله لما يحبه ويرضاه.

المدخل: المنهج الموضوعي: معاييره وخطواته

أولا:

1- التعريف بالمنهج الموضوعي

2- لغة

3- اصطلاحا

ثانيا:

المعايير :الخاصة بالمنهج الموضوعي

1- الإطرادية

2- الالحاحية

ثالثا:

خطوات المنهج الموضوعي في معالجة النّص الأدبي

1- الإحصاء

2- التحليل

3- البناء

تمهيد:

أصبحت الدراسات النقدية المعاصرة تقف على عتبة مرحلة جديدة ،تتجلى من خلال الطموح المتزايد، لدى كل دارس يحاول أن يدرس النص الأدبي من أجل ذاته ولذاته أو من حيث أنه عمل فني إبداعي أولا وقبل كل شيء بقيمه الفنية وجملياته الإبداعية ،وكل هذا أقرته عدة دراسات وكان المنهج الموضوعاتي أحد المناهج التي أسفرت عنها تلك الدراسات، وهو يبحث عن المحاور الأساسية التي يتكون منها معنى النص الأدبي، في مقاربة لهذه المحاور الحساسة التي تجعلنا نلمس تحولاته وندرك روابطه، في انتقاله من تجربة معينة إلى أخرى شاسعة، محاولا تسجيل واكتشاف السجل الكامل لموضوعات النص الأدب الأدبي[1].

بيد أن كلمة موضوعاتي أو موضوعاتية مصطلح جديد في الأدب العربي وصل إلينا عن طريق التأثير التي اتتنا أمواجه من الغرب[2].

[1]ينظر سعيد علوش:التيار الموضاعاتي وتفجير المكبوت مجلة الفكر العربي المعاصر ع42، بيروت، 1986، ص19.

[2]ينظر محمد مرتاض، الموضوعاتية في شعر الطفولة الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية 1993.

i- التعريف بالمنهج:

ا-لغة:

إن المفهوم النظري لمصطلح "الموضوع" يبدو جوهريا لكنه يضل في ذاته صعب التحديد لدرجة كبيرة، وهو في معناه اللغوي يتفرع إلى عدة تعاريف إن كلمتي .objet Thème في الفرنسية لهما أصلا معنى واحد،ولكن الأولى من أصل يوناني والثانية من أصل لاتيني وكل ما هو thème بوصفه موضوع تفكير أو تأمل أو نظر هو objet وكل ما هو objet هو thèm .لأنه قابل إن يكون موضوع تفكير وتأمل أو نظر ولكن لفظة objet تتقابل مع لفظة sujet، ولا تستطيع thème أن تحقق هذا التقابل، ومن هنا يبدأ الالتباس في الظهور، في الكلمة العربية "موضوعية"والتي تتضمن المعنيين والسياق في معظم الأحيان كفيل بأن يميز المعنى من كل كلمة[1].

أما لفظة"**موضوعية**"في المعاجم العربية ،فقد وجدنا من الفعل(وضع)وهذه بعض تلك التعارف:

ورد في قاموس"محيط المحيط:فتعني:"وضع الشيء يضعه وضعا وموضعا و موضوعا حطه وأثبته خلاف رفعه"[2] .

---

[1] ينظر عبد الكريم، حسن:المنهج الموضوعي، المنهج الموضوعي نظرية وتطبيق المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت الطبعة الأولى 1411 هـ -1990م، ص37.

[2] ينظر بطرس البساني،محيط المحيط ،مكتبة لبنان ،بيروت ،طبعة جديدة 1987، ص974.

موضع الكلام هو المعلوم من حيث يتعلق به إثبات العقائد الدينية تعلقا قريبا أو بعيدا وقيل هو ذات اله تعالى، إذ يبحث فيه عن صفاته وأعماله[1].

كما تطرق المعجم"الوسيط"إلى اللفظين في أنهما"وضع الشيء ألقاه من يده ضد رفع،الموضوع المادة التي يبني عليها المتكلم أن الكاتب كلامه والموضوع من الأحاديث المختلفة" [2] وفي لسان العرب لفظ(وضع)"الوضع،ضد الرفع، وضعه يضعه، وضعا وموضوعا وأنشد ثعلب بيتين فيهما:موضوع جودك ومرفوعه، غني بالموضوع ما أضمره ولم يتكلم به ،والمرفوع ما أظهره وتكلم به"[3].وضع الشيء في المكان أثبته فيه.

وأما الذي في الحديث:إن الملائكة لتضع أجنحتها (طالب العلم، أي تفرشها لتكون تحت أقدامه إذا مشى،وفي بالحديث إن الله واضع يده لمسيء الليل ليتوب ولمسيء النهار ليتوب بالليل.

والمراد هنا بالوضع هو البسط،وأراء بالوضع الإهمال وترك المعالجة بالعقوبة[4]. ورغم اختلاف هذه التعاريف إلا أنها تبقى خارجية وشكلية، على أن المهم لدينا أنها تتفق في جوهرها على تعريف الموضوع لغة وعلى أنه اشتقاق من الفعل وضع.

---

[1]ينظر بطرس البساني، مرجع سابق، ص455.

[2] مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط ، مطابع الاونست، شركة الإعلانات الشرقية .ج2.طبعة ثالثة 1405هـ.م ص 1082.

[3] ابن منظور لسان العرب، دار صادر بيروت، مج6، ط1، 1997، ص453-454.

[4] مرجع نفسه.ص 455.

ب- اصطلاحا:

يعد مصطلح الموضوعاتي thème والموضوعاتية thématique تحديدا إجرائيا تعالج من خلاله وحدات ذات درجة تكون تركيبة واحدة، دون اشتمالها على عدد العناصر نفسه شريطة تداخل الأشكال المترابطة والأشكال الحرة.

وقد كان مصطلح الموضوعات أو التيمي اصطلاحا انطباعيا إلى حد بعيد إذا استعمله ويبر"j.p.WEBER"* في معنى خاص مطلقا إياه على الصورة الملحة والمتفردة والمتواجدة في عمل كاتب ما.

من ثم ينظر إلى مصطلح الموضوعات حسب منطق التماثل فالموضوع مادة تعالج من طرف نص أو خطاب، وتأخذ علاقته معها شكل علاقة خارجية[1].

وقد رأى غاستون باشلار أنه لا وجود لموضوع دون ذات،فالموضوع يتحدد عنده من خلال غيابه ومعايشتنا له، فإذن هناك (موضوع) و(ذات) واعية و(حلم) ينشا بتأثير التقاء الذّات بالموضوع وهكذا فإن شغف باشلار بالتحليل النفسي كعلم جديد ومعرفته بفرويد ويونغ جعلاه يسلم بقراءة نفسية للأثر الأدبي ويجعلها وسيلة نموذجية لمعرفة الكاتب،ونزوعه إلى استقصاء الأسس المعرفية والعلمية، والملاحقة الفينوميولوجية للأشياء والكلمات في الابستومولوجيات من منظور العلوم الإنسانية[2].

---

[1] ينظر سعيد علوش:التيار الموضوعاتي وتفجير المبحوث الفكر العربي المعاصر، بيروت، ع 22،1986، ص19.

[2] مرجع نفسه، ص 19.

ويعد كتابه حول تكون الفكر العلمي "أهم كتاب يتعرض فيه إلى هذه المعرفة الموضوعية التي يهدف التحليل النفسي للوصول إليها إلى بحث المثبوتات التي يفترض فيها ديناميكية وقدرة ،وهذه المثبوتات هي ما يطلق عليها العوائق الابستومولوجية" [1] . والواقع أن غاستون باشلار يرغب في أن يكون الناقد ذاتيا موضوعيا في أن واحد وأنه ينبغي أن يتم فهم الأدب عن طريق (الصورة الأدبية) ذلك أن أصالة الكاتب إنّما تقاس بجدة صورة أن يحلم الناقد مع الآثار الأدبية ،وبهذا فإن باشلار أصبح رائد الموضوعاتية والأب الروحي لها وهذا بفضل بحوثه عن عناصر الكون والشاعرية، التي قربته إلى الأدب بعد أن كان مصنفا ضمن المهتمين بالفلسفة وعلم النفس[2]

ويعترف جورج بولي بمقاربات باشلار من خلال كتاباته عن الزمن ويسائل بولي الأعمال الأدبية ومكبوتاتها لأن ما يهمه ليس الصورة المعزولة بل مجموع الموضوعات والبنى التي يجمعها الوعي الذاتي ويضمن لها هوية معينة كيفها كان توزيعها ،والاختلافات التي تعصف بها[3] وفيه له بعنوان (ظاهراتية القراءة) يرى بولي أن وعي القارئ متى انغمس في النتائج الأدبي تحرّر من قيود الواقع، ومن إحساسه العادي. وأصبح يمتلك أفكار قيمة،

[1] ينظر سعيد علوش:التيار الموضوعاتي وتفجير المبحوث الفكر العربي المعاصر، ص 20.

[2] ينظر مرجع نفسه.ص20

[3] مرجع نفسه،ص21.

وكأنما هي أفكاره وأن فصل القراءة يعني الاندماج في العمل الأدبي الذي يصبح عقلا يعي ذاته من خلال القارئ الفاعل[1].

من الموضوع أو اليتم المبدأ الذي تلتقي عنده مفاهيم النّص أوالكاتب (j.p.Richerd) وقد جعل المحور الذي تجتمع فيه كلالقرابات السرية في النّص والمركز الذي تتوجه إليه الدّراسة فمنه تبدأ وإليه تعود،فهو يوجه العملية النقدية.

والموضوع عند ريشارد هو وحدة من وحدات المعنى وحدة حسية أوزمنية أو علائقية مشهود لها بخصوصيتها عند كاتب ما[2]. يكمن الموضوع في القرابة السّرية أو العائلة اللغوية التي يمكن عن طريقها تحديد موضوع ما وتستند هذه الأخيرة إلى ثلاث الاشتقاق،الترادف والقرابة المعنوية.

ويتمثل المنهج الموضوعاتي عند ريشارد في استنطاق مدلولات الصياغة اللفظية عبر ألفاظها وتراكيبها وفق مبدأ التقدم والارتداد،وإضاءة المستوى اللغوي بالمستوى النفسي وبالعكس.[3]

---

[1] محمد عزام، النقد الموضوعاتي، الموقف الأدبي، دار الكتاب العربي، دمشق،2000.ع365، ص28.

[2] مرجع، نفسه، ص 21.

[3] مرجع نفسه، ص 22.

II-المعايير:

ذهب عبد الكريم حسن إلى أن المنهج الموضوعاتي يعتمد على تحديد الدّراسة،وهذا بعد عملية الإحصاء، فالفكرة المهينة هي التي تكون محور الحديث التخرج من خلال ذلك بنظرية علمية بخصوص الموضوع.

إنّ الموضوع الرئيسي هو الذي يفرز بقية الموضوعات ويولدها بشكل آلي [1].وكما أن اتخاذ هذا المنهج للدراسة يمهد الطريق للناقد ويمده معايير موضوعية يستطيع على أساسها ممارسة عمله النقدي وترشيد أحكامه،ومن ثم قيامها على أسس منضبطة، تلك المعايير تسهم في إظهار روى الكاتب وأفكاره وملامح تفكيره، وتسهل له الطريق في اختياره لموضوعه.

وأهم المعايير التي يتخذها المنهج الموضوعاتي وسيلة له نجد:

1-الإطرادية:

يلاحظ في النص تكرر موضوعات بعينها دون سواها وهو ما يعرف بالإطرادية حيث يكون الموضوع له أهمية تجعله مميزا عن غيره، لذلك فإن اهتمامه بذلك الموضوع يجعله يدور في الحقل الذي يعبر عنه،وبالإطلاع على موقف،ورولان بارث من قضية التكرار

[1] ينظر عبد الكريم، حسن:المنهج الموضوعي ص 33.

وأهميتها في تحديد الموضوع، فهو يقول"وقبل كل شيء فإنّ الموضوع يتصف "بالعودوية" وهذا يعني انه يتكرر على امتداد العمل الأدبي[1]" .

وقد إنتهى"j.p.richard" إلى أن بعض الموضوعات، تعاد نفسها في العمل الإبداعي ،وهذا ما يوصل إلى مفهوم الاطراد لأنّ هذه الموضوعات تقوم بمهمة تنسيق الحياة الخفية للعمل الإبداعي،وهذا ما يقود إلى الوظيفة النوعية للموضوع.

والواقع أن معاودة(العودوية) موضوعاتها من قبل أديب ما في أعمال أدبية متعددة إنما هي مقياس لأعماله،ومفتاح لتنظيمها ودليل على هوس الأديب بها نظرًا للإطرادها في أدبه وتتابعها فيه[2].

وريشارد richard j.p يتناول مفهوم الإطراد بتحفظ دون أن يجعله المعيار الوحيد ذلك إن الغزارة ليست معيار نهائي لتحديد الموضوعات المهيمنة في العمل الأدبي فمن التكرار ما قد لا يكون بلا قيمة دالة،والمطلوب هو البحث عن نقاط تقاطع كنقاط حساسة[3].

لكن الإطرادية وحدها لا تكفي لتحديد الموضوعات المهيمنة وهذا ما يجعل تواجد مبدأ ثاني هو الإلحاحية.

---

[1] ينظر عبد الكريم، حسن:المنهج الموضوعي ،ص 34.

[2] مرجع نفسه، ص34.

[3] مرجع نفسه، ص25.

2-الإلحاحية:

عند دراسة الموضوع المهيمن يلاحظ الناقد أن مفرداته تعبّر عن أفكار وقضايا متعددة، وإلحاح الموضوع الرئيسي على أفكار بعينها هو الذي يحدّد الموضوعات الفرعية،وتظهر أهمية هذا الإلحاح كميًا ونوعيًا[1]. فقيمة الموضوع تتحدّد من خلال إلحاحيته، ويتضح معنى الموضوع من خلال علاقة الواحد منها بالأخر فالموضوعات تميل إلى الانتظام في مجموعات مرنة عندما يهيمن عليها قانون التشاكل والبحث عن أفضل توازن ممكن[2].

ومن الموضوع يميز j.p.richard عنصر أكثر خصوصية ومحسوسية هو الترسيمة motif التي تكّرر وترتبط بطريقة مميزة، ويتطور الموضوع حسب نسق هذه الترسيمات التي تلتقي على أساس المنطق المقولاتي[3].

---

[1] ينظر عبد الكريم، حسن:المنهج الموضوعي ,مرجع سابق، ص34.

[2] محمد عزام،النقد الموضوعاتي, مرجع سابق، ص34.

[3] مرجع نفسه، ص25.

III-الخطوات:

الإحصاء وتتعلق مفردة الإحصاء بالجرد، وفكرة الإحصاء جاءت من أن المجموعة اللغوية التي تتردد مفرداتها بكثرة لابد وأن يكن لموضوعها أهمية متميزة بالمقابلة مع الموضوعات الأخرى، والعكس صحيح إذ أن اهتمام الكاتب بموضوع ما يجعله يضع الموضوع في مجاله المعرفي لاعتماده أدوات ذلك المجال في التحليل والتفسير،والإحصاء لمفردة معينة إنما إحصاء كافة اشتقاقاتها وفي كل الجذور اللغوية التابعة لها، وتأتي المصطلحات (الجرد)،(التنضيد) (التصنيف) كمرادفات لمصطلح الإحصاء.

وتظهر إحصائية لموضوعات عمل ما"شبكة منظمة من المستحب والمكروه"وسجلا شخصيا للمرغوب فيه "[1].

ويقول "richard" "ريتشارد" في حديثة عن الإحصائيات"وعلى الرغم من أنه لا جدال فيما تقدمه الإحصائيات إلا أنها لا يمكن أن تقود إلى حقائق نهائية"[2].

ويبقى الإحصاء خطوة هامة في تحديد الموضوع المهيمن في النص.

2-التحليل: تأتي مرحلة التحليل كخطوة هامة يرتكز عليها المنهج الموضوعي والقيام بعملية التحليل في إطار محدد تهدف أساسا لكشف الأغوار العميقة للموضوع، وخصائص

[1] غسان بديع السيد: النقد الموضوعاتي ج24-1997، ص254.

[2] عبد الكريم حسن :الموضوعية البنيوية في شعر السياب، ص35.

الموضوع وتحديد معالمه،واستكناه جوهره، ووضعه في سياق معّين وإكتشاف الهدف الذي يرمي إليه،والتركيز على الفكرة المهيمنة على بقية الأفكار والسيطرة التخيلية والعقلية على البنيات الجزئية ،التي تشكل ذلك الكل المتكامل الذي يترابط أوله بآخره، ويدل أخره على أوله ،ومحاولة الفهم العميق للعلاقة القائمة بين النصوص الواقع البشري أو بينه وبين الكون،كل ذلك جهد جزئي وإن تعّددت عناصره، ليس له هدف سوى خدمة الموضوع .

والتحليل كما هو عن "richard" بحث عن المعنى وهذا البحث وصفي بشكل خاص discripiture ونفسي أحياناinterprétative ولم لا؟ أو ليس التحليل النفسي بحث؟عن المعنى الباطني من خلال المعنى الظاهري؟[1] .

3-البناء: وتأتي المرحلة الأخيرة لهذا المنهج وهي مرحلة البناء،وفيها يتم جمع النتائج المحصل عليها لاكتشاف البنية الموضوعية للعمل الأدبي والتي لا يمكن أن تتم إلاّ من خلال الموضوع الرئيسي، وبهذا نكون قد وصلنا إلى شبكة العلاقات الموضوعية هذه الشبكة تعبر عن بنية الموضوعات في مرحلة معينة.

شبكة أشبه ما تكون بالشجرة التي يمثل الموضوع الرئيسي جزأها وتمثل الموضوعات الفرعية غصونها"[2]

[1] عبد الكريم حسن :الموضوعية البنيوية في شعر السياب، مرجع سابق، ص37.

[2] مرجع نفسه ، ص39.

ويجدر التنويه أن مجئ المنهج الموضوعاتي في خطوات لا يلفي تماسك خطواته، بل إنّها متصلة بحيث لا تكاد تصل إلى الثانية دون المرور بالأولى وإلى الثالثة دون المرور بالثانية.

وهكذا فإنّ البناء يحتاج إلى إحصاء وتحليل.

الفصل الأول: البنية الموضوعية وأبعادها.

1-الموضوع الرئيسي :تجسداته وقضاياه.

-الاضطرابات السياسية الأمنية.

2-الموضوعات الفرعية.

1-الفتنة.

2-العنف.

3-المكان.

4-الحب.

لقد أصبح من الضروري، التأكد على أهمية ودور الرواية في رصد التدفقات الوجدانية للإنسان ورسم الإستراتيجية الفكرية الجمالية بفضل توفرها–الرواية على وسائل فنية وجمالية تكفلان لها استطاق النوازع الإنسانية العاجزة في الكثير من الأحيان عن سد منافذ الإغراء والحوار أمامها[1].

فقد عبر الروائيون بنظراتهم وتأملاتهم إلى سنوات الحرب الماضية، وانتقوا من أحداثها مواضيع لكتبهم ورواياتهم مشخدمين انفعالهم العاطفي[2].

كما كتبت روايات كثيرة عن محاولة فهم ملابسات ووقائع الأزمنة العربية والجزائرية الراهنة بمكانة أشكالها وتراعياتها التي بدأت تعصف بالبلاء والعباد ورواية العشق المقدس"تتميز عنها جميعها في أنها وجدت للبحث عن الاضطرابات السياسية الأمنية في الوطن العربي ووقائعها سبيلا إلى الوعي الجريح خلال تلك الفترة التي شهدت تراجعا ،بقداسة مجهولة ودناسة معلومة في المجتمع الجزائري والعربي.

ولقد وضع أمامنا تحركات الرجل والمرأة، حيث سمى المرأة "هبة" وترك الرجل دون اسم وهذا الأخير كان المرافق للمرأة في جل أحداث الرواية، أما الموضوع التي تعالجه الرواية فهي الفتن الاضطرابات السياسية الأمنية بين الفرق والطوائف المتصارعة والمذاهب أو الأحزاب المتقاتلة فكانت الاضطرابات السياسية الأمنية الموضوع الرئيسي.

---

[1] ينظر : بشير بويجرة محمد:بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري ،ج1 ، د ط ، 2002، ص93.

[2] ينظر : عايدة أديب باهية :تطور الأدب القصصي الجزائري ، محمد صقر الجزائري، د ت،د ط ، ص 07 .

أ-الموضوع المركزي تجسداته وقضياه:

-الاضطرابات السياسية الأمنية:

تكشف رواية العشق المقدس عن الواقع التاريخي العربي وقد وجدنا هذا متجليا بعد القيام بعملية الإحصاء،فكانت النتيجة هي الحديث عن الاضطرابات السياسية الأمنية لما لتك الألفاظ والكلمات علاقة بالصراع فتحصلنا على حوالي 150مفردة.*

ويتخذ عز الدين جلاوجي في روايته هذه المرأة هبة والرجل العاشق كشخصيتين رئيسين إذ تدور إحداث الرواية من خلال تحركاتهما والتي رصدت لنا الأوضاع التي سادتها الاضطرابات السياسية آنذاك.

لقد كان الرجل وحبيبته هبة يعيشان في أجواء مليئة بالخوف والاضطراب والاضطراب والدهشة، فقد كان في رحلة للبحث عن الأمن حيث انطلقا الاثنان يجوبان ارض اله الشاسعة، وقد تعرضا في رحلتهما هذه إلى عدة مشاكل ومصائب وكانت أول مشكلة وقفت في طريق حلمهما وأملهما أن أتهما بالجوسسة من قبل رئيس حرس الخليفة" وقد كان الفجر أن يتنفس،ثم استدار يدخل بيته وتسابقت الأقدام تخرج من باب السور علها تحظى بلحظات من النوم قبل أن يؤذن للفجر، غير أن الأمنية ضاعت وصياح الحرس يرتفع من كل الجنبات.

* المفردات التي لا علاقة بهذا الموضوع، معركة جلبة، القمع، جيش، الحرب، غدر، جواسيس، عصابة، فرق الضالة، الانتقام، الفئة الباغية، الجهاد، قائد الجيش.

-جواسيس، جواسيس.

وعاد الجميع الى حيث كانوا، وهرع الحرس يشعلون المصابيح حتى توهج المكان كله،وأحسنا بالجند يحاصروننا منكل جهة، وينصلي رمحين ينغرزان في ظهرينا قال رئيس الحرس بصوت غليظ أمر كأنه الرعد.

-قوما أيها الجاسوسان"[1].

إلا أن الإمام لم يصدر أي حكم في حقهما غير أنه استودعهما عند دليله. هذا الأخير قام بأخذهما إلى حيث أمره الإمام، غير أن هبة وحبيبها استطاعا الفرار منه بسبب حيلة كان سببها منظارة "وجدت الفرصة سانحة، سحبت هبة من ذراعها وقفزنا حائطا يطوق الساحة، يضم المسجد الجامع والمكتبة وعشرات الدكاكين وتنفتح فيه شوارع.... وحين حل المساء كنا قد قطعنا أميالا وسط الخلاء"[2].

واصل الحبيبيان طريقهما إلى أن وصلا إلى مشارف عاصمتهما الجزائر وكان أملهما البحث عن الأمن والزواج تملئ قلبهما،إلا أنهما ما عادا ينجوان حتى وقعا في مصيبة أخرى حيث اعترض طريقهما مجموعة من الرجال كانت أشكالهم ولباسهم و لحاهم متشابهة، فأمر قائدهم بحجزهما "اندفع نحونا قائدهم وهو يصيح يا لها من فريسة ثمينة!

---

[1] الدين جلاوجي:العشق المقدنس، ص14.

[2] مصدر نفسه، ص25.

وأشار بيده إلى مساعديه فأنزلونا عنوة ، حيث تم حجزنا"[1].

فاحتجزهما أبو البينين الذي كان الذراع اليمنى للقائد أبي علي محمد بن عبد السميع بن البسط علي البوني ،هذا الأخير كان هو ورجاله يريدون إقامة دولة الإسلام والدعوة إليه و القضاء على الفرق الضالة منهم على إختلاف مذاهبهم، وبعد أن أحتجز أخذا عند الأمير الذي راح يسألهما عن إمارتهما حيث يقول: "واندفع يسألنا فجأة وقد تغيرت نبرته.

-إذن كنتما في أمارت أخرى أيها المارقان المبتدعان.." [2]

فأجابته هبة بأنهما كانا في إمارة تيهرت ،فإذا بالخليفة يرفع عماته ،ويعبث بذيلها قائلا كنتم في إمارة الخوارج لعنة الله عليهم، "قال كنتما في إمارة الخوارج عليهم لغة الله ورسوله والناس أجمعين إلى يوم القيامة إمارة الزنديق الظال المضل عبد الرحمن بن رستم نطفة الطواغيت من الأكاسرة الجبابرة"[3].

فقد كانت هاتين الطائفتين في صراع" لقد كان ميلاد جدي صلى الله عليه وسلم كافيا لصدع قصور أجداده وتحطيم حصونهم ،وعلى نهجه سأدك أسوارهم مهما علت ،وأنقذ المسلمين من ظلالتهم لأعبدهم إلى نهج النبوة والسلف الصالح"[4].

---

[1] الدين جلاوجي:العشق المقدنس ، ص32.

[2] مصدر نفسه. ص37.

[3] مصدر نفسه. ص38 .

[4] مصدر نفسه. ص38.

وقد أمر الأمير بعد معرفة الإمارة التي أتى منها كل من هبة وحبيبها بإحتجازهما مرة أخرى لغرض استخدام مهما كجاسوسان في حربهم على الخوارج الملاعين وبفضل حيلة هبة استطاعا الهروب متنكرين بالجلابيب إلا أن الحرس تمكنوا في الأخير من إيجادهما وأخذهما لأمير الذي عفى عنهما شرط أن يكونا جواسيس على دولة الخوارج حيث يقول:"أريدكما رسولي إلى دولة الخوارج جاسوسين عليها لن يهدأ لي بال حتى أبيدهم عن بكرة أبيهم.." [1]

فانطلق الرجل وهبة عائدين إلى تيهرت وهما يحملان رسالة الأمير إلى إمام دولة الخوارج إلا أن المنية وافته قبل وصولهما إليه فبدأ الصراع حول من له أحقية الخلافة وانتهى هذا الصراع بمبايعة العلامة عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم ،ورغم كل هذه الأحداث إلى إن الرجل وهبة أصرا على الذهاب إلى الإمام الجديد و في طريقهم إلى مقر الخلافة فإذا بأحد الحراس يصرخ بعد أن رآهما جواسيس " التفت أحدهم إلينا مستنكرا وصاح.

-يا قوم جاسوسان ورب الكعبة"[2].

ثم أخذا إلى الإمام فأعطى الرجل الرسالة إلى الإمام الذي تغيرت ملامح وجهه حال رؤيتها وقال له هل أنت رسول ثم قام الإمام من مكانه وجمع مستشاروه ليعدوا العدة وفي وسط هذه الجلبة هرب الرجل وحبيبته حتى وصلا إلى المعصومة ، لكن الصراع حول السلطة لم ينتهي بمبايعة عبد الوهاب حيث استيقظت فتنة جديدة كانت تحمل في طاوياها

[1] عز الدين جلاوجي:العشق المقدنس مصدر نفسه، ص51.

[2] مصدر نفسه ، ص65.

مبايعة إمام أخر وفي ظل هذه الظروف كان العاشق وحبيبته يستعدان لمغادرة المدينة ورافقهما الشيخ الراهب وفي طريقهما اعتراضاتهما مجموعة من الرجال وقاموا بحجرهما كرهينة لغرض التفاوض مع إمام مدينة تيهرت وفي هذه الأثناء اقتحمت كوكبة من الفرسان المكان وكنوا يحاصرون النكار يهتفون بصوت واحد قائلين" ونشهد أن عليا ولي الله"[1] وقام واحد منهم بإلقاء خطبة قال فيها" وما قطعنا البوادي والقفار: والجبال والأنهار، إلا لنقيم دولة الفرقة الناحية...وإنا لسعداء أن نسفك دمائنا وتقطع رؤوسنا ،لنلحق بسدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام في جنات عرضهما معرض السماوات والأرض"[2] وبعد هذه الخطبة التقى الفريقان في معركة طاحنة وفي هذه الأثناء هرب الرجل وهبة من ذلك المكان ليقعا أسرة في يد علي البوني الذي كان منكسر الخاطر بسبب استيلاء المارق بن المارق على قصر الإمارة ،واصل الحبيبات طريقهما إلى البيت،وبعد وصولهما سمع الرجل صوت الباب وعندما فتحه فإذا به يرى أبو البنين المتيجي الذي كلفه بإيصال رسالة إلى المارق بن المارق وبعد انصرافه وإذا بمجموعة من الجنود داهموا البيت وصاح أحدهم قائلا" أيها الخونة"[3] فقد كان هؤلاء الجنود يبحثون عن تلك الرسالة التي دلها إليهم جاسوس إلا أن الحبيبيان أصرا على تسليمها إلى إمامهم بنفسهم وكذلك كان الحال و قد كثرت الاغتيالات وصار الناس يستيقضون صباحا على منشورات تدعوهم إلى الانتفاضة على حكم أبي عبد الله علي

---

[1] عز الدين جلاوجي:العشق المقدنس ص91.

[2] مصدر نفسه، ص91.

[3] مصدر نفسه، ص114.

البكاء(المارق) ومحاسبة الخونة، واختلطت الأمور بعد ذلك فلم يعد الصراع بين الطائفتين السالفيتين فحسب بل ظهرت طوائف مختلفة أشهرها على الإطلاق فرق الخوارج ، بل وظهرت أيضا جماعات شيعية اغلبها على مذهب الإمامية وجماعات على مذهب المعتزلة وعلمانيون يستتر معظمهم خوف عنف السلطة غير أن الاغتيال طال كثيرا من رموزهم وقادتهم ورغم كل الأحداث التي عاشها الحبيبان إلى أنهما وقعا في ورطة أكبر حيث أتهما بأنهما كانا وراء اختطاف الشيخ المفتي "صرخ الأمير في وجهينا وهو يصوب عصاه إلى وجه هبة، كنتما وراء اختطاف الشيخ المفتي[1]" وأن عقوبتهما هي أن يرميا للسباع، لكن أبو مصعب عبد الرحمن الخطيب حال دون هذا القرار وقال بأن الناس تعبت من هذه الحرب ودعا للتصالح واقتسام السلطة وبعد ذلك انتشر خبر عقد الاتفاق على تقاسم السلطة وبعد هذا الخبر وأخيرا أحس الناس بالاطمئنان وامتلأت الشوارع بالشعارات تتصدرها الآية القرآنية "إنما المؤمنون إخوة"[2] وقد واصل الحبيبان طريقهما الذي كان محفوفا بالمخاطر والمشاكل التي كانت تعرضهما فرغم الاتفاق الذي عقد من أجل تقاسم السلطة إلا أن الأجواء بعد ذلك ضلت متكهربة وحملت في ثناياها عدة أحداث ومشاكل ومؤتمرات وكان حلم الرجل العاشق هو العودة التي تيهرت ليراها مستقرة "كان حلمي إلا وحد أن أعود إلى تيرهت ،لعل الأمور ستستقر بها مجددًا"[3].

---

[1] عز الدين جلاوجي:العشق المقدنس ، ص 129.

[2] مصدر نفسه، ص131.

[3] مصدر نفسه، ص 168.

الموضوعات الفرعية:

لقد حاول المؤلف عز الدين جلاوجي أن يقدم لنا من خلال روايته نظرة عامة وشاملة عما كان يحدث في زمن اشتدت فيه الاضطرابات السياسية والأمنية ،كما قدم الروائي لنا بعض الأبعاد،وجعلها تكمل البعد الرئيسي.

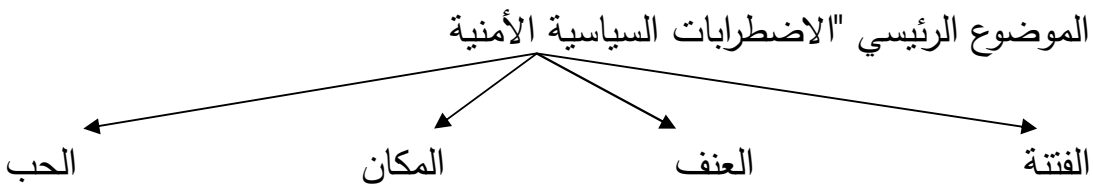

1-الفتنة:

هي إحدى الأبعاد الفرعية التي تضمنتها رواية "العشق المقدس" كان لها ارتباط مباشر بالموضوع،وقد احتلت المرتبة الثانية في المواضيع المتناولة من طرف الروائي وقد توصلنا إلى هذا بعد عملية الإحصاء التي قمنا بها، ومن خلالها اتضح لنا بأن المفردات التي لها صلة بالموضوع تقدر بحوالي 80 مفردة*.

من خلال القراءة المتمعنة في رواية "العشق المقدس" والتي كانت جل أحداثها تروي لنا عن الاضطرابات السياسية والأمنية التي كانت سائدة في فترة زمنية معينة سابقة ،والتي كان سببها الفتنة بين تلك الطوائف وفي هذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة" إن أصل كل فتنة ويلية هم الشيعة، ومن انضوى إليهم، وكثير من السيوف التي في الإسلام ،إنما كان من جهتهم ،وبه تستر الزنادقة"[1]. وما كان الشيخ ينهي كلمته حتى تعالت الأصوات بمحاربة الشيعة الضالين وبهذا فإن الفتنة في هذه الرواية قد برزت من خلال فتاوى الشيوخ،والتي كثيرا ما كانت تحمل فتن وتحريضات ضد الطوائف الأخرى وفي هذا نجد وكان أحدث ما أفتى فيه الشيخ العلامة ، ما يجب على أهل السنة تجاه الشيعة "[2] بالإضافة ذلك عمليات التجسس من قبل تلك الطوائف حيث كانت كل واحدة منهما تريد إبادة ومحاربة الأخرى، وفي هذا نجد عبد الله حفيد رسول الله أمير المؤمنين أبي علي محمد

*المفردات التي لها علاقة بالموضوع :الفتنة، الصراع، الاختلاف، التفرقة،النزاع ،الاضطرابات.

[1] عز الدين جلاوجي:العشق المقدنس ، ص50.

[2] مصدر نفسه ، ص50.

بن عبد السميع بن البسط بن علي البوني يعرض على الحبيبان(الرجل وهبة)أن يكونا رسوليه إلى دولة الخوارج جاسوسين عليها وذلك لغرض إبادتهم حي قال"أريدكما رسولي إلى دولة الخوارج جاسوسين عليها،لن يهدأ لي بال حتى أبيدهم عن بكرة أبيهم"[1] كما وجدنا أيضا عملية الجوسسة عند طائفة الشيعة هذه الأخيرة كان هدفها قتل الإمام:" تلاحق رجال القافلة حتى اكتظ بهم باب الأندلس ووقف الحراس عند المدخل يراقبون الوافدين، يصيحون في الجميع بين حين وأخر تقديرا من جواسيس شيعة تسللوا ادخل المدينة لقتل الإمام"[2].

فقد كان الناس في تلك الفترة عطشى إلى الدماء وكانت الأجواء حافلة بالفتن ويظهر ذلك في الرواية عندما كانت هبة وحبيبه في طريقهما إلى مقر الخلافة حيث لاحظ كليهما أن حركة الناس وهم في صعود ونزول كأن خطبا ما قد حل إلا أنهما لم يجرآ على السؤال أي واحد منهم نظرا للخوف والحماس والخوف الذي بدئ على وجهودهم بالإضافة إلى حملهم آلات للقتال،إلا أن هبة تشجعت وسألت عجوزا كانت مارة فأجابتها العجوز قائلة:"إنها الفتنة العمياء يا بنيتي،إنها الفتنة العمياء وسقتها هبة من قلة كانت معها كأنها تشجعها على مواصلة الكلام ،والفتنة نائمة يا بنيتي لعن الله عن أيقظها"[3]. كما تجلت لنا أيضا ملامح الفتنة بين الطوائف حيث نلاحظ أن كل طائفة كانت تعتقد أنها على حق وعلى الطريق الصحيح على خلاف باقي الطوائف وتجلى هذا في الرواية "وقف الفريقان متقابلين وقد

---

[1] عز الدين جلاوجي:العشق المقدنس ،ص51.

[2] مصدر نفسه، ص56.

[3] مصدر نفسه، ص63.

توجس كل منهما من الأخر، وصاح إبن فندين من خلف الصفوف، قاتلوا أعداء الله ورسوله ورد عليه رئيس الشرطة قاتلك اله يا رأس الفتنة"[1] .

إذا فمن خلال هذه الرواية نلاحظ أن الفتنة هي ظاهرة كانت متفشية بكثرة بين الطوائف والمذاهب، وكثيرا ما كانت تؤدي إلى قتل الخلفاء والتفرقة بين الناس.

[1] عز الدين جلاوجي:العشق المقدنس ، ص81.

2-العنف:

يندرج هذا الموضوع تحت البعد الرئيسي كبعد ثانوي، وتجل لنا هذا بعد القيام بعملية إحصائية والتي أظهرت حوالي 60 مفردة لها علاقة بالعنف*.

وفي رواية "العشق المقدس" يبدأ الكاتب في عرض هذا الموضوع ،منذ أن بدأ كل من هبة وحبيبها رحلتهما في ارض الله الشاسعة بحثا عن الأمن وأملا في تكوين أسرة إلى أنهم كانوا في كل مرة يتعرضون للعنف من قبل مختلف الطوائف باختلاف مذاهبهم واعتقاداتهم ،فقد كانت كل تلك الطوائف تحاول بناء دولة إسلامية،غير أن الطرق التي اتبعوها لتحقيق ذلك كانت تثير المخاوف وبعيدة عن الحكمة وتعاليم الدين الإسلامي.

وقد دلت الرواية عن العنف عندما تم احتجاز كل من هبة والرجل من قبل مجموعة من الرجال كانوا من إتباع دولة أبي علي محمد بن عبد السميع بن البسط بن علي البوني،كما كانوا يحملون رشاشات كانت موجهة إليهم حيث قال "بقي حارسان آخران يوجهان إلينا رشاشيهما"[1].

كما بدى لنا العنف أيضا بين الطوائف المتقاتلة في هذه الرواية عندما تم رجم الإمراة بالحجارة حتى الموت" وشرع سريعا في الرجم كان المكلفون يغرقون الحجارة من

*المفردات التي لها علاقة بالموضوع:القتل، الرصاص، العنف، رشاشات، الموت، الدم، السيف، القوة.

[1] الرواية عز الدين جلاولاجي: العشق المقدنس، ص33.

الزير، ويرمون بها المرأة بمهارة فائقة مركزين على رأسها وصدرها وهي تتألم وتصيح مسترحمة"[1].

وكذلك ظهر لنا من خلال أعمال الشعب التي توسطتها زخات عشوائية من رصاصا انطلقت في كل الاتجاهات مخلفة قتلى وجرحى[2].

وقد كان أيضا للطوائف المتقاتلة في هذه الرواية دور في توليد العنف حيث كانوا في صراع دائم سببه اعتقاد كل طائفة أن لها الحق في شرعية الطاعة وأحقية الإخضاع،وفي هذا نجد رسالة عبد الله حفيد رسول الله أمير المؤمنين إلى عبد الرحمن بن رستم"... إن جاءك كتابي هذا فأنني ومن معك،تائبين مستسلمين لمنهج الله ورسوله متعبين ،والا أرسلت إليك جيشا أوله عندك وأخره عندي ،يقل الحديد، ويصير الصخور قديد يبيدكم عن بكرة أبيكم يتيم أطفالكم،ويستحي نساءكم، ويثكل أمهاتكم ويحرر المؤمنين المستغفلين من وحبروتكم وسحركم والسلام على من اتبع الهدى"[3].

وكما نجد أيضا العنف بارز بين كل من طائفة الخوارج والرستمين، حيث حاصر الخوارج الرستمين فالتقى الفريقان في معركة طاحنة راح ضحيتها الكثير [4].

---

[1] عز الدين جلاوجي:العشق المقدنس ، ص47.

[2] مصدر نفسه ، ص47.

[3] مصدر نفسه ، ص 51-52.

[4] مصدر نفسه، ص95.

و رغم ما تطرقنا إليه سابقا من أحداث كانت جل وقائعها تتحدث عن العنف إلى أننا لم نذكر جل العنف الموجود، في أحداث الرواية بل تطرقنا إلى جزء منه.

3-المكان:

إن للمكان دور فعال وبارز داخل الرواية، فمن خلاله تتحرك شخوص الرواية ،وفيه تدور أحداثها فالمكان مرتبط بجوهر النص وله وظيفة تختلف من رواية لأخر حسب صورة المكان التي يقدمها الكاتب، وحسب اختيار الكاتب لمكان دون غيره من الأمكنة.

نلاحظ في رواية "العشق المقدس" أن الكاتب قدم لنا عدة أماكن تمثلت في ساحات وشوارع وبيوت ومدن الغابة السجن الغارة المكتبة المعصومة ومن الأمكنة البارزة في الرواية مدينة تيهرت ،مكتبة المعصومة.

تعتبر مدنية تيهرت إحدى الأماكن التي شهدت فيها أحدث مهمة في الرواية فقد كانت مدينة قديمة في بادئ الامر إلى أن قرر الإمام إقامة تيهرت جديدة وسط الغابات العملاقة[1] فأصبحت تيهرت مدينة كبيرة فيها "الشوارع الأزقة والساحات"[2] ."وعشرات المساجد الأخرى لمذاهب مختلفة [3].

كما نلمس الاختلاف في بناء مداخلها" واختلافها مما يعكس أذواق أصحابها ودرجة ثرائهم وانتماءاتهم الطائفية والعرقية والعقدية" [4]."كما تضم الساحة التي تملا باعة ومتناظرين

---

[1] عز الدين جلاوجي:العشق المقدنس ، ص17.

[2] مصدر نفسه، ص19.

[3] مصدر نفسه، ص23.

[4] مصدر نفسه ، ص20.

بين مختلف الطوائف والمذاهب وأيضا تعتبر جسر لعبور السلع مشرفا ومغربا ومن أرض السودان إلى بلاد الأندلس والإفرنج"[1].

ونجد أيضا مكتبة المعصومة،حيث كانت هذه المكتبة من أهم المكتبات في مدينة تيهرت،والتي ضمت"مئات الآلاف من الكتب تتوزع على غرف عملاقة، وتتجاوز في رفوف خشية تعانق السقف وإلى جانبها غرف للنساخ، وعزف للمطالعة"[2].

إضافة إلى ذلك ذكر بعض الأمكنة "كجيل سوفجج السجن،البيت الغابة المغارة...لكنه لم يعطها حقها من الوصف لأنه اهتم بالأحدث التي جرت فيها ولم يهتم بأماكن وقوعها.

[1] عز الدين جلاوجي:العشق المقدنس ، ص69.

[2] مصدر نفسه ، ص24.

الحب:

رغم ما تحمله رواة عز الدين جلاوجي من إضطرابات سياسية وأمنية وأجواء تملأها الفتنة وحقبة زمنية سادها العف إلى أنها حملت في ثناياها قصة حب دارت بين هبة والرجل العاشق لها فقد كان الحلم الوحيد لها في ضل تلك الأجواء تكوين أسرة ويظهر حبهما في الرواية عندما كان الّرجل يمدح ويتغزل بحبيبته حيث يقول :"زها الليل الطويل المظلم بشموع رقصت في بعض مفاصل البيت،قضينا سطرا منه تعانق ذكريات الحب بيننا..، كانت هبة وهي تمدد على السريد إلى جواري حسن هاربا من جنة الأندلس الضائعة في غفلة من شعرائها وكثيرا ما قبلت شعر لأندلسيين لجد وصفا لها فأعود خائبا، لا يمكن أن تكون هبتي إلا إحدى حوريات الجنة يتسع شاطئا عينيها تحببا"[1].

والملاحظ من خلال الرواية أن الطائر العجيب الذي كان الحبيبان طول رحلتهما يقتفيان أثره كان الحافز الوحيد المشجع لحبهما "رحنا نتابعه بفرح طفولي، غير مصدقين ما نرى ،وظل الطائر يبسموا إلى السماء باتجاه الشمال دون أننا يضعف وصول تغريده إلينا وضللنا متعانقين لتشهد النجوم في سطوعها الأول حبنا الأبدي" [2].

[1] عز الدين جلاوجي:العشق المقدنس ، ص111.

[2] مصدر نفسه، ص173.

الفصل الثانـي:

1- الحوار

2- السرج

3- الرمز

4- الزمن

الحوار:

ركزت الرواية على عنصر هام من عناصر المعمار الفني وهو الحوار الذي شغل حيزا كبيرا في الرواية والحوار في المصطلح هو تبادل الحديث بين الشخصيات في القصة[1].

بمعنى أن الحوار أكثر الطرق لتي تناسب تدعيم الحدث بالطاقات الإخبارية والتحليلية والوصفية التي تلزمه(...) يساعد على رسم الشخصية وتحدد صفاتها العقلية والمميزة لها والكشف عن عواطفها وأبعادها ومواقفها[2].

فمن خلال الحوار تتطور الشخصية وتنمو وتنتقل من حالة إلى أخرى وعند تغييرها استعمل الكاتب الحوار كأداة لها التغيير على أحداث الرواية وفي روايتنا هذه نجد الحوار الذي داربين هبة وعشيقها:

"هل يقتلوننا؟

أجبت مطمئنا:

-لا أعتقد

ردت باضطراب:

-أحلم بالنوم ولكن أين نحن؟

---

[1] ينظر :رشاد رشد: فن القصة القصيرة ،دار العودة بيروت الطبعة الثانية 1975 ، ص ص 99-100.

[2] ينظر :أحمد طالب :الالتزام في القصة القصيرة،دار العودة، (د ط) ،(د، س)بيروت ن ص217.

-أنسيت القطب والطائر العجيب [1]" .

واستخدام عز الدين جلاوجي هنا الأسلوب الفني(الحوار) كوسيلة لتعبير عن أدق مشاعر وأحاسيس شخوصه ،ذلك تخفيفا من رتابة السرد، من جهة وليساعد على رسم الشخصية ودفع الأحداث إلى الأمام من جهة ثانية ،وليبعد السأم والملل على القارئ من جهة ثالثة ونجد هما يتحدثان في موضع أخر (هبة والعاشق) :

" ألا يعرف هؤلاء شيا أخر غير الحرب؟

أردت أن أصرفها عن هذا الهم فطر حتى سؤالا أخر.

الم يعجبك قول شيخ الإسلام؟

فعلا أعجبني إنها فتوى صنعت في قصور ملوك بني العباس كما صنعت فتاوى قبلها في قصور بني أمية.

علقت مبتسما.

-إذن شيعية أنت.

ردت وقد كان في صوتها غضبا شديدا ، رغم أن صورتها ظل منخفضا كأنما يأتي من الأعماق.

كل هذا الهم عندي طوال الزمان".[2]

---

[1] عز الدين جلاوجي:العشق المقدنس ، ص16.

[2] مصدر نفسه ، ص48.

وقد استعمل الكاتب الحوار بنوعيه الداخلي والخارجي ،هذا الأخير الذي من خلاله بين نوع العلاقات التي كانت قائمة بين الناس في حياتهم اليومية وطبيعة العلاقات بين الطوائف والمذاهب ،كما كشف عما في الفرق المتصارعة من فساد وعنف.

وقد أمكن الحوار الذي استخدمه الكاتب من إبراز أفكار وأراء الأشخاص المتحاورين فمثلا في حوار بين الشاب والأخر أقرب إلى الشيخوخة :

قال:

- يا عدو الله وعدو رسوله، أترى أن الله في السماء؟
- رد الشيخ بثبات، دون أن يتحرك من مكانه.

–الله في السماء ،هذه عقيدتنا ،فكيف تنفيه يا عدو الله وهو القادر (الرحمان على العرش استوي) [1]،والقادر سبحانه (أمنتم من في السماء) ؟[2]"

-قال الشاب وقد ارتفع صوته ، يقلب نظره في الجمهور كأنما يطلب دعمهم:

-وما تفعل بقوله تعالى (وهو في السماء إله وفي الأرض إله) [3]

وقوله (فينما تولوا فثم وجه الله [4]) [5]؟

---

[1] سورة طه/الآية 05.

[2] السورة الملك/الأية16.

[3] سورة الزخرف الآية 84.

[4] سورة القرة الآية،115.

[5] عز الدين جلاوجي:العشق المقدنس ، ص24.

أما الحوار الداخلي ،فهو قليل بالنسبة للحوار الخارجي ،حيث تتحدث بعض شخصيات الرواية مع نفسها ولجأ إلى المونولوج الداخلي في حالات خاصة استعمل مع الشخصية الأكثر عمقا في الرواية ،إذ عن طريق هذا الحوار تتحدث عن الكثير من الأسرار التي لا تستطيع البوح بها ،كما كشف عن ثقافته الكبيرة واطلاعه الواسع ،ورؤاه الواضحة واستطاع الرائي عن طريق المونولوج الداخلي الكشف عن مختلف المشاعر يحملها ونجد الحوار ممثلا في حلم العاشق بالزواج بهبة إذ يقول في نفسه:

"وأخير سنتزوج ،سنقيم عرسا بهيجا يحضره كل أحبتنا هنا في العاصمة ومن خارجها سيكون بيتنا عشا للمحبة والأمان وسننجب أولادا ،أنا أحب الأولاد أعرف انك عنيدة وستفرضين رأيك فلا تتجاوز ولدين ولكن أحذرك سأتزوج عليك[1].

[1]عز الدين جلاوجي:العشق المقدنس ، ص31.

الّسرد:

إن كانت لعبة السّرد هي الجسر الآمن تعبر فوقه من ضفة الوقائع التاريخية والخبرات الموضوعية إلى شاطئ التنبؤات الأنسبية الجمالية الفضاءات الموحية فبقدر ما يكون ذلك الجسر متقن البناء سليمة التكوين جميل الشكل بقدر ما يكون العبور أسهل وألطف وأكثر إغراء[1].

فمن خلال الرواية نجد أنّ الروائي قد حاول أن ينوع من الأشكال السّردية فعدد من استعمال الضمائر بحث اصطنع الماضي وهو الأغلب الأشيع والمتكلم كما نقل لنا بواسطة السّرد الكثير من الصور عن الصراع بين الطوائف .

كما نجد أيضا أن الراوي في رواية "العشق المقدس "الذي يقوم بسرد الأحداث هو أيضا يمثل أحد الشخصيات المهمة والبارزة في الرواية أي أن السارد في هذه الرواية ليس افتراضيا ،بل موجود وعاش تلك الأحداث.

نجد السّرد في رواية "العشق المقدس "حيث يقول عزالدين جلاوجي على لسان السارد :"عزم الرجال على توسعة تيهرت القديمة بأداء الأمر وكانوا ينشطون نهارا في إقامة البيوت فإذا جاؤوها من الغد وجودها جذاذا،تأكدنا أن الجن قد سكنها وأنهم كانوا يرقصون أن نجاورهم فيها فقّرر الإمام إقامة تيهرت الجديدة وسط الغابات العملاقة التي بالوحوش والسباع والحيات فلما خشي الناس أذيتهم اعتلى الأمام صرخة عملاقة،وصاح في كلّ الوحوش

[1] ينظر : بشير بويجرة محمد:بنسبة الزمن في الخطاب الروائي الجزائري ، ص81.

يدعوها باسم الله أن تغادر المكان"[1]فالسارد يحكي لنا في هذا المقطع الروائي كيف بدأت التوسعة في مدينة تيهرت وكيف أخذت عملية الإقامة العمرانية ليقول في موضع أخر:"تفقدنا أول الأمر أحد مساعدي الأمير لم يكلمنا واكتفى بتدقيق النظر فينا من خلف نظارته السميكة ،ثم انسحب خارجا كأن الأمر لا يعنيه ،ثم تفقدنا أخر بعد دقائق لحق به ثان ودفعانا بقسوة إلى مكتب الأمير ،كانت قاعة المكتب واسعة الأرجاء".[2]

كما يعتمد عز الدين جلاوجي في روايته على الشكل الملحمي ،حيث يخضع مجريات السّرد إلى القواعد التقليدية التي تعتمد الوصف وفي هذا يقول الحبيب في الرواية واصفا حبيبته :"كانت شبه نائمة أو ربما نائمة، يميل رأسها عن الشمال تغطي ذؤابة شعرها الأشقر جبينها العريض، يتعانق ذراعاها على صدرها بحثا عن دفئ للنوم،وتتعانق ساقاها الطويلتان في فستانها الأزرق،يترنحان حينا بعد حين[3]"وتقول الشخصية نفسها في موضع أخر من الرواية وذلك في وصف واحة تيهرت بقوله : "تبدأ نخيلات خضراء يانعة وتتدرج أخرى في الارتفاع ،حتى تشعر انك في سفح جبل ترنو إلى قمته ،ومن خلال تلم عمودي في صخرة مستديرة انفجر ينبوع يملئ حوضا كبيرا ما عذبا فراتا يدندن بإيقاعات عذبة كأنما يدعوا الجميع إليه ،ينساب في ساقية لينهم إلى مياه الوادي المبلط بالحجارة الملساء"[4].

---

[1] عز الدين جلاوجي:العشق المقدنس ، ص17.

[2] مصدر نفسه، ص35.

[3] مصدر نفسه ، ص31.

[4] مصدر نفسه، ص88.

الّرمز:

يرى أحد الّنقاد أن عنوان النص يتأثر باعتبارات سيميولوجية دلالية، فالعنوان :قيمة سيميولوجية وإ شارية تفيد في وصف الّنص ذاته[1]. من هذا المنطلق ندرك أن قراءتنا للعنوان قراءة قصدية ليست عابرة حيث تصبح الوظيفة البسيطة للعنوان قراءة قصدية ليست عابرة حيث تصبح الوظيفة البسيطة للعنوان أكثر تكاملا وتفاعلا فيما بينها لتولد أفاقا دلالية متنوعة، هذه الّدلالات يحملها الّنص الروائي بحيث تصبح الرواية إيجاد مميز من خلال أحداثها التي "يستقيها من الوقائع والأحداث المعاصرة ويرفع بها إلى مستوى الوقائع الإنسانية العامة"[2].

ولعل أول ما يثير انتباه القارئ إلى أي عمل إبداعي هو العنوان ،وفي رواية "العشق المقدس نجد أن لهذا العنوان قيمة دلالية ،تجمع بين العشق المقدس والعشق المدنس، وهنا تعدد القراءات والتأويلات وحسب رأينا فإنه مقدس لأنه يأتينا من عمق الوطن الباحث عن هوته وذاكرته ومدنس لأنه يبحث في التأويل الخاطئ للنصوص الدينية والتراث الإسلامي المنفتح على الديانات والحضارات الأخرى.

ومن المشاهد المهمة في الرواية مشهد حضور وغياب الطائر العجيب ، والذي يحمل رمزية الأمل المنتظر ومشعل السعادة للشخصيتين هبة والّرجل ونجد ذلك في الرواية "إنه هو دون أن أجول بصري عنه قلتها مسا أيضا.

---

[1] ينظر :عثمان بدري :وظيفة اللغة في الخطاب الروائي الواقعي عند نجيب محفوظ ، ط1، الجزائر ، 2000، ص30.

[2] عبد الحميد هيمة:البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر ، مطبعة هومة ، ط1، الجزائر ، 1998، ص74.

نعم هو, انه هو .

رحنا نتابعه بفرح طفولي ،غير مصدقين ما نرى وظل الطائر يسموا إلى السماء باتجاه الشمال دون أن يضعف وصول تغريده إلينا وظللنا متعانقين التشهد النجوم في سطوعها الأول حبنا الأبدي".[1]

[1] عز الدين جلاوجي:العشق المقدنس ، ص173.

الزمن:

لقد أصبحت الرواية العربية وسيلة لرصد نبضات القلب العربي ومخبرا تحلل فيه سلوكياتنا وتصرفاتنا تجاه الزمن ،حث لا تكاد نجد رواية واحدة تخلو من توظيف الزمن توظيفا فنيا وتقنيا يخدم النص والوعي معا، على الرغم مما قد يتهم به هذا التوظيف من سيطرة النظرة الأحادية الناتجة عن الإحساس بالغربة وعدم الثقة بالنفس وبالمستقبل ،تحت طائلة الهجمة الشرسة التي تتعرض لها الذات العربية من طرف المستعمر والمعرضين[1].

ومن خصوصيات التوظيف الزمني داخل النص الروائي العربي الاتكاء على الزمن الماضي اتكاء يكاد يكون كليا وعند دراسة الزمن في الإبداع الروائي ينبغي الالتفات للزمن الخارجي للنص.

ويشمل: زمن الكاتب (عصره الذي عاش فيه).

- زمن القارئ.
- الزمن التاريخي (فترة الأحداث)

أما الزمن الداخلي فيشمل زمن القصة أي زمن أحداث القصة في علاقتها الشخصيات الأخرى.

زمن الخطاب :الزمن الذي تعطى فيه القصة زمنيتها الخاصة من خلال الخطاب الذي تبرزه العلاقة بين الرواية والمروي له.

[1]ينظر : بشير بويحرة محمد:بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري ، ط2 المغرب ، ص87.

زمن النص:وهو الزمن الذي تتجسد م خلاله الكتابة التي يقوم بها الكاتب في لحظة زمنية مختلفة عن زمن القصة أو الخطاب، والذي من خلالها يتجسد زمن الكتابة و"زمن القرءاة".[1]

الأزمنة الخارجية:

أ- زمن الكاتب:

لا أحد يستطيع أن ينكر التأثير المباشر لعصر الأديب وحياته في تشكيل رؤيته ومساره الإبداعي العام فقد صدرت رواية عز الدين جلاوجي عام 2014،فقد كتب جلاوجي هذه الرواية التي جسدت مرحلة من تاريخ زمن الدول الرستمية (776-909م) مشكلا عوالم يتداخل فيها التاريخي الحقيقي مع الفني المتخيل،ويقترب من قضايا الفتنة والتطرف في المجتمع العربي المسلم.

ب- زمن القارئ:

إن القارئ يصير لديه فل الكتابة الإبداعية اللازم متعديا حين يكون يصدد الحديث عن رواية"العشق المقدس""هذه الرواية الثائرة رواية المسائلة والرفض التي تنطلق من وعي بفلسفة التاريخ،لا لتقف عند حدود الأحداث وظاهرها، بل تغور في عمق التاريخ ومضمراته وتحل حل جموده بماء المعرفة المقدس .

[1] ينظر :سعيد يقطين :انفتاح النص الروائي المركز الثقافي العربي ، ط1، المغرب ، 1989م ، ص 49.

ج-الزمن التاريخي:والزمن التاريخي في رواية العشق المقدس"لعز الدين جلاوجي يعود بنا إلى عهد الدولة الرستمية ونستكشف ذلك من خلال استحضاره لبعض الأحداث التاريخية التي شهدها التاريخ الجزائري عهد هذه الدولة الإباضية،غير آن "جلالوجي لم يكن مصرحا بتواريخ هذه الأحداث في الرواية مما يجعلنا رجع إلى كتب التاريخ لمعرفة حيثيات تلك الفترة وربطه بالحدث.

فنجد "جلاوجي قد استرجع بعض الأحداث التي قام بها الإمام عبد الرحمان بين رستم قبل توليه الحكم وكان ذلك على لسان أبي سليمان التيهرتي أحد مشايخه بقوله :" رحلة الجهاد التي خضعتها تحت راية الإمام الشهيد الخطاب أبي عبد الأعلى ابن السمح المعارفي اليمني –رحمة الله-"[1].

والملاحظ أن "جلاوجي "لم يستحضر الأحداث بشكل بارز وحرفي ،بل تكلم عن الصراع بين مختلف الطوائف، كما سبق وأن أشرنا على ذلك.

الأزمنة الداخلية:

نجد الزمن التاريخي الذي تقع فيه الأحداث أو الفترة التاريخية ،إذ تحكي عن الزمن الماضي (الدولة الرستمية) فيظهر لنا على شكل صور مختلفة منها استخدام الوقائع التاريخية التي تقع في الفترة الزمنية التي اختارها المؤلف إطارا لروايته إذ يستطيع القارئ أن يتعرف عليها كوسيلة للواقع الخارجي في النص التخيلي وهذا ما يسميه "رولان بارت" effet

[1]عز الدين جلاوجي:العشق المقدنس، ص11.

de réel للإيهام بها هو حقيقي"[1] . وكذلك نجد الزمن التخيلي الذي يعود بنا للحظات ماضية حينا وحاضر حينا أخر ويسافر بنا إلى عوالم مستقبلية أحيانا أخرى.

ويستند هذا التباين إلى استحضار الأزمنة "على المقاربة بين ترتيب الأحداث في النص القصصي وترتيب تتابع هذه الأحداث في الحكاية"[2]. وعادة ما تكون أحداثا مستمدة من الواقع أي أحداثا واقعية مستمدة من التاريخ المحفوظ في المخطوطات والسجلات الوطنية التاريخية وعادة ما يرتبط التاريخ في ذاكرة الأمم بالأزمنة أي له صلة وطيدة بالزمن والهدف عادة ما يكون معالجة القضايا الراهنة أو عرض الفروقات بين زمن ولى وزمن حاضر يمثل مرارة الراهن ،وكذلك عرض الحقبات الزمنية من أجل عرض واقع مسكوت عنه فيعبر الروائي بهذا عن قضايا تهمه وتهم مجتمعه.

[1] سيزا أحمد قاسيم :بناء رواية ،دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ ،الهيئة المصرية العامة، (د .ب) /(د.ط) 1984، ص48.

[2] سمير المرزوقي :جميل شاكر كدخل إلى نظرية القصة ، الدار التونسية للنشر ،(دط) ، (د.ت) ، ص76.

الخاتمة

الخاتمة:

لقد احتلت الرواية مكانة بارزة لما لها من قدرة فائقة على الغوص في عوالم الواقع ،هذا ما لمسناه في رواية عز الدين جلاوجي "العشق المقدنس التي جسدت صورة الصراع بين الطوائف أنذاك،معتمدا بذلك على شخصيات وأحداث متسلسلة،ومن خلال تتبع مسيرة الّرجل وهبة تمكنا من إبراز مجموعة من المشاعر التي تجسدت في نفسية الكاتب والتي تمثلت في الغضب والحزن من تاريخنا وواقعنا السياسي والإسلامي.

جسد لنا عز الدين جلاوجي في العشق المقدنس التاريخ بكل معانيه، وعميق ما ينطوي عليه من دلالات وذلك من خلال الزمن والمكان و الشخصيات والأحداث فهي كاملة وفي مجتمعه تمثل تاريخه، وكما تبين من خلال دراسة الرواية أنها متعددة ومتنوعة المواضيع ،موزعة على طول الخطاب الروائي متخذ الاضطرابات السياسية الأمنية في مقدمة المواضيع:

أما الأبعاد الثانوية فنجد الفتنة التي ولدتها الطوائف المتصارعة والمتقاتلة وأشعلتها تلك الفتاوى المختلفة ،إضافة إلى موضوع العنف الذي ولدته الفتنة.

أيضا كان هناك موضوع الحب الذي دار بين هبة والّرجل.

وقد اعتمد النص على إستراتيجية جمالية في تبليغ هذا الخطاب الروائي، اعتمد على السّرد يعد العمود الفقري لأي نص روائي ،كما اتسمت لغته في بعض الأحيان بالحوارية لخلق نوع من الانسجام في النص:

وأخيرا لا نعتقد أن هذه الدراسة قد بلغت درجة عالية من النضج، لكن الذي تأمله هو أن نكون قد أوضحنا بعض ملامح الدراسة الموضوعاتية وأن تكون مبادرة طبية ومفتاحا لدراسات أخرى أكثر عمقا من شأنها إعطاء الرواية حقها من التحليل والدّراسة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1- ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي) لسان العرب دار صادر بيروت ،مج6،ط1،1997.

2- بطرس البستاني: محيط المحيط،مكتبة لبنان:بيروت، طبعة جديدة ، 1987.

3- عز الدين جلاوجي:العشق المقدنس،دار الروائع للنشر ، سطيف، الجزائر، ط2 ، 2014.

4- مجمع اللغة العربية:المعجم الوسيط ،مطابع الأوقست، شركة الإعلانات الشرقية ،ج2(ط3) (1405ه -1985م).

المراجع:

1- احمد طالب :الالتزام في القصة القصيرة ،دار العودة ،بريوت ، ط2، 1975

2- بشير بويحرة :محمد بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري ،ج1،دار الغرب للنشر والتوزيع ،ط2 ، 2002.

3- رشادر شدي :فن القصة القصيرة ،دار العودة بيروت الطبعة 2،1975

4- سعيد علوش:التيار الموضوعاتي وتفجير المكبوت،الفكر العربي المعاصر، بيروت، ع42، 1986.

5- سعيد يقطين :انفتاح النص الروائي:"النص والسياق"المركز الثقافي العربي المغرب(ط1) 1989.

6- سمير المزروقي :جميل شاكر مدخل إلى نظرية القصة ،الدار التونسية للنشر (د ط) ،(دن ت).

7- سيز احمد قاسم :بناء الرواية ،دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة المصرية العامة(د.ب)،(دط) 1984.

8- عايدة أديب باهية :تطور الأدب القصصي الجزائري، تح محمد صقر الجزائري موفم للنشر ،الجزائر ،ط1 ، 2000.

9- عبد الحميد الحميد هيمية:البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر مطبعة هومة الجزائر ، (ط1) ،1998.

10- عبد الكريم حسن:المنهج الموضوعي ،نطري وتطبيق المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ،(ط1) 1990.

11- عثمان بدري :وظيفة اللغة في الخطاب الروائي الواقعي عند نجيب محفوظ موفم النشر ،الجزائري ،ط1 ،2000.

12- غسان بديع السيد :النقد الموضوعاتي ج24،د ط 1997.

13- محمد مرتاض :الموضوعاتية في شعر الطفولة الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية(د ط) 1993.